

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

المفردات أحد المكونات الأساسية في مهارات اللغة. ويمكن تعريف إتقان المفردات بأنه قدرة الفرد على التعرف على الكلمات وفهمها واستخدامها استخداما دقيقا في سياقات التواصل المختلفة، سواء الشفهية أو الكتابية. إتقان المفردات يشمل المعرفة بشكل الكلمة (*form*)، ومعناها (*meaning*)، واستخدامها (*use*) في السياق المناسب (نيشن، ٢٠٠١).

وفي نظر علماء اللغة العربية، المفردات تشكل الأساس الأول في تكوين النطق، ولا يستطيع المتعلم أن يتحدث أو يفهم لغة ما إذا لم يمتلك رصيذا كافيا من المفردات (المبارك، ٢٠١٢). وبالمثل، إتقان المفردات يعتبر عنصرا أساسيا في تعليم اللغة، لأن جميع المهارات اللغوية مثل الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة تعتمد اعتمادا كبيرا على كمية المفردات التي يمتلكها الشخص ومدى إتقانه لها (طريغانن، ٢٠٠٨).

وأضاف أن اكتساب المفردات يعد عاملا حاسما في نجاح طلبة في التواصل، حيث أشار إلى أن الكلمات هي الوحدات الأساسية للغة، ومن دونها

لا يمكن لأي مهارة لغوية أن تتطور (براون، ٢٠٠١). وبذلك، فإن إتقان المفردات يشمل القدرة على تخزين الكلمات وتذكرها وفهمها وتطبيقها في شكل تواصل سياقي وتواصل.

ويشير تعريف إتقان المفردات في سياق تعليم اللغة إلى قدرة شاملة لطلبة في التعرف على الكلمات، وفهم معانيها، واستخدامها وفقا لوظيفتها والموقف المناسب. ويعد هذا الإتقان أساسا جوهريا لتطوير جميع المهارات اللغوية، سواء الاستقبالية (كالاستماع والقراءة) أو الإنتاجية (كالتحدث والكتابة). ولذلك، فإن إتقان المفردات في تعليم اللغة الأجنبية مثل اللغة العربية لا يمكن إغفاله، لأنه يمثل الركيزة الأساسية في تحقيق الكفاءة التواصلية.

تعد تعليم المفردات أساسا لفهم النصوص، وإن إتقان المفردات يسهل بدرجة كبيرة عملية التحدث والفهم والكتابة (الفوزان، ٢٠١٠). وكلما زاد إتقان طلبة للمفردات، زادت مهاراته اللغوية واتسع نطاق تعبيره (القاسمي، ٢٠١٤). يؤدي إتقان المفردات دورا بالغ الأهمية في عملية تعلم اللغة، وذلك لأن المفردات تعتبر شرطا أساسيا لفهم الرسائل ونقلها بفعالية. أن المفردات هي جوهر الكفاءة اللغوية وتشكل الأساس الرئيسي في مهارات التحدث والاستماع والقراءة والكتابة (ريتشاردز وويناندي، ٢٠٠٢) في سياق تعليم اللغة العربية،

تعلم المفردات يعد أساساً لفهم النصوص، وأن إتقان المفردات يسهم بشكل كبير في تسهيل عملية التحدث، والفهم (الفوزان، ٢٠١٠).

يركز المنهاج المتحرر على التعلم المتمحور حول المتعلم، وتنمية الكفاءات بشكل شامل، بالإضافة إلى استخدام النهج الموضوعي، والسياقي، والقائم على المشاريع. في هذا المنهاج، يلعب المعلم دور الميسر، بينما يكون المتعلم نشيطاً في بناء معرفته من خلال الخبرة المباشرة.

الهدف الأساسي من تعليم المفردات هو تحسين قدرة طلبة على فهم الكلمات واستخدامها في سياقات تواصلية وواقعية. وفي هذا الصدد، لا يقتصر تعليم المفردات على التعرف على كلمات جديدة فحسب، بل يشمل أيضاً كيفية تطبيق طلبة لهذه المفردات في مواقف تواصلية حقيقية. أن تعليم المفردات يهدف إلى مساعدة طلبة على فهم معاني الكلمات وكذلك استخدامها في السياق المناسب (هادلي، ٢٠٠١).

وبشكل أكثر تفصيلاً، تشمل أهداف تعليم المفردات ما يلي:

١. زيادة ثروة طلبة اللغوية لكي يكونوا قادرين على فهم النصوص المختلفة.
٢. مساعدة طلبة على تكوين جمل صحيحة من حيث التركيب والمعنى.

٣. تعزيز ثقة طلبة بأنفسهم في مهارات التحدث والكتابة.

٤. تنمية مهارة التفكير النقدي طلبة في اختيار المفردات واستخدامها.

إن إتقان المفردات لا يقتصر فقط على معرفة معاني الكلمات، بل يشمل

أيضا القدرة على توظيفها بدقة في السياقات المختلفة، مما يعكس عمق الفهم

وكفاءة التواصل لدى المتعلم (القاسمي، ٢٠١٤).

أنه كلما زاد إتقان طلبة للمفردات، زادت مهاراته اللغوية واتسعت قدرته

على التعبير والتواصل. ولذلك، ينبغي أن يصمم تعليم المفردات باستراتيجيات

متنوعة ومتناغمة مع احتياجات طلبة وسياق حياتهم اليومية، حتى تتحقق أهداف

التعلم بصورة مثلى.

وفي سياق التعليم في إندونيسيا، إلى أن تعليم المفردات يهدف إلى تزويد

طلبة بالقدرة على فهم النصوص، وتكوين الجمل، والتعبير عن الأفكار، والكتابة

بشكل فعال (طريغان، ٢٠٠٨). وقد صرح قائلا: "بفضل مفردات غنية ودقيقة،

سيتمكن طلبة من التواصل بشكل جيد في جميع المهارات اللغوية."

حيث إن غالبية الأسئلة تعتمد على فهم المعنى واستخدام الكلمات. وقد

ورد ذلك في دراسة قامت بها أوضحت أن طلبة الذين يتمتعون بإتقان عال

للمفردات يميلون إلى التفوق في مكونات اختبار اللغة (وهيوني، ٢٠٢٠).

لا يقتصر هدف إتقان المفردات على الجانب الكمي، أي عدد الكلمات التي يعرفها طلبة، بل يشمل أيضا الجانب النوعي، أي مدى قدرة طلبة على استخدام تلك الكلمات في سياق مناسب وذو معنى. ويؤثر نجاح تعليم المفردات تأثيرا مباشرا على نجاح طلبة في فهم اللغة واستخدامها بشكل نشط وفعال.

أما وسيلة التعليمية، فهي كل وسيلة أو أداة تستخدم في عملية التعليم لنقل المعلومات من المعلم إلى طلبة، من أجل جعل عملية التعلم أكثر فاعلية وكفاءة ومعنى. وسيلة التعليمية هي كل ما يمكن استخدامه لنقل الرسائل من المرسل إلى المستقبل، بحيث تثير تفكير المتعلم، ومشاعره، وانتباهه، واهتمامه أثناء عملية التعلم والتعليم (ارسياد، ٢٠١٧). ويمكن أن تكون الوسيلة التعليمية أدوات، أو تقنيات، أو أساليب تسهم في حدوث التفاعل بين المعلم وطلبة لتحقيق أهداف التعلم.

في الدراسات اللغوية العربية، ذكر أن وسيلة التعليمية هي أدوات مادية أو رمزية تستخدم لنقل المعلومات، وتيسير فهم المتعلم، وتعزيز معرفته (الكيلاي، ٢٠٠٢). وسيلة لا تعد مجرد أدوات تقنية مساعدة، بل هي جزء من نظام التعلم المتكامل مع الأساليب والأهداف التعليمية (غاني وبريغز، ١٩٧٥). وعليه، فإن

الوسيلة التعليمية تؤدي دورا استراتيجيا في تعزيز عملية التواصل بين المعلم والمتعلم، كما تعد وسيلة لتحقيق نتائج تعليمية مثلى.

ويمكن تصنيف وسيلة التعليمية إلى عدة أنواع، وذلك بناء على الشكل، والخصائص، والتكنولوجيا المستخدمة. وفيما يلي بعض أنواع الوسيلة التعليمية كما أوردها بعض الباحثين:

١. وسيلة البصرية: وهي الوسيلة التي تعتمد فقط على حاسة البصر، مثل الصور، والرسوم البيانية، والمخططات، والخرائط، والملصقات، والقصص المصورة، وبطاقات المفردات. وتستخدم هذه الوسيلة لتعزيز فهم المفاهيم المجردة بطريقة ملموسة. وسيلة البصرية تساعد المتعلمين على فهم المادة بسرعة لأنها جذابة وسهلة التذكر (أرسباد، ٢٠١٧).

٢. وسيلة السمعية: وهي الوسيلة التي تنقل الرسالة عبر الصوت، مثل التسجيلات الصوتية (MP٣)، والبودكاست، والإذاعة التعليمية. وتعد مناسبة جدا لتعليم مهارة الاستماع (مهارة الاستماع - مهارة الاستماع) في اللغة العربية.

٣. وسيلة السمعية البصرية: وهي الوسيلة التي تجمع بين الصوت والصورة، مثل الفيديوهات التعليمية، والأفلام التربوية، والرسوم المتحركة، والفيديوهات

التفاعلية. ووفقا لما ذكره، فإن وسيلة السمعية البصرية تعزز من بقاء المعلومات

في الذاكرة ومشاركة طلبة بشكل ملحوظ (هاينيش وزملاؤه، ١٩٩٦).

تعد وسيلة لعبة فعالة لتعلم اللغة لأنها تخلق بيئة تعليمية تفاعلية وممتعة

تشبه إلى حد كبير المواقف الحقيقية في الحياة. تشجع الألعاب طلبة على

المشاركة النشطة وتزيد من دافعهم للتعلم (القحطاني، ٢٠١٤).

أحد أشكال الوسيلة لعبة التي يمكن استخدامها في تعلم اللغة العربية

هي لعبة Bingo. البنغو هي لعبة تعليمية يمكن تعديلها لممارسة المفردات من

خلال أنشطة تتضمن مطابقة الكلمات والمعاني والصور بشكل مباشر.

في تعلم اللغة العربية، تساعد لعبة Bingo لطلبة على تعلم المفردات من

خلال تجارب تعليمية سياقية ونشطة. لا يقتصر دور طلبة على حفظ المفردات

فحسب، بل يستخدمونها أيضا في مواقف اللعبة التي تتطلب التركيز والتفكير

السريع وفهم معاني الكلمات.

من منظور اكتساب اللغة، تعتبر الوسيلة القائمة على لعبة مثل Bingo

فعالة لأنها تضع طلبة في مواقف تعليمية طبيعية وذات مغزى. يصبح تعلم

المفردات أسهل عندما يشارك طلبة بشكل مباشر في سياق استخدام

الكلمات (نشين، ٢٠٠١).

تدمج لعبة *Bingo* أيضا عناصر بصرية وأنشطة حركية، مثل بطاقات *Bingo* والعلامات والتفاعلات بين طلبة. وهذا يدعم أنماط التعلم المتنوعة ويعزز ذاكرة طلبة للمفردات التي تعلموها.

مزايا لعبة *Bingo* على إتقان المفردات تتمثل في أنها تخلق جوا تعليميا نشطا وممتعا، مما يزيد من حماس لطلبة للمشاركة في عملية التعلم. كما أن تكرار المفردات أثناء اللعب يساعد طلبة على حفظ الكلمات وتذكرها بشكل أفضل. وتشجع اللعبة مشاركة الطلبة وتفاعلهم من خلال المناقشة والتعاون والمنافسة الصحية بينهم. إضافة إلى ذلك، تتميز بسهولة تنفيذها في الفصل الدراسي لأنها لا تحتاج إلى تقنية متقدمة، مما يجعلها مناسبة للمدارس ذات الموارد المحدودة. ويمكن كذلك تكيف المفردات المستخدمة فيها وفقا للموضوعات اليومية مثل المدرسة والأسرة والبيئة والأنشطة اليومية بالتالي، فإن لعبة *Bingo* هي وسيلة تعليمية بديلة فعالة لتحسين إتقان المفردات العربية، خاصة طلبة المرحلة الإعدادية، حيث إنها قادرة على الجمع بين التعلم واللعب بطريقة متوازنة.

استنادا إلى الملاحظات والمقابلات التي أجريت مع السيدة يان فيبريتا، معلمة اللغة العربية للصف الثامن، والسيد حنيف بادري، أحد المعلمين في

المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بسيجونج، تبين أن مستوى طلبة في مادة اللغة العربية لا يزال ضعيفا. وقد تم تأكيد ذلك من خلال نتائج درجات طلبة التي أظهرت وجود صعوبات في فهم المادة. ومن بين أسباب ذلك قلة الإبداع لدى المعلمين في تطبيق الاستراتيجيات والأساليب والوسيلة التعليمية الجذابة.

المشاركون في هذا الباحثة هم طلبة الصف الثامن المسجلون بشكل فعال في السنة الدراسية الجارية. وقد تم اختيار طلبة الصف الثامن كعينة للبحث بناء على اعتبار أن طلبة في هذه المرحلة قد امتلكوا أساسا كافيا من المعرفة باللغة العربية، مما يتيح إمكانية تطوير وتطبيق وسيلة تعليمية مبتكرة. وفيما يلي بيانات طلبة.

الجدول ١.١

قائمة درجات اللغة العربية للصف الثامن

رقم	فصل	طلبة	KKTP	الاختبار اليوم	القيمة المتوسطة
١	VIII. أ	١٨	٧٥	٥٨	٥٢
٢	VIII. ب	٢٤	٧٥	٦٧	٦٠
٣	VIII. ج	١٨	٧٥	٥٩	٥٤
٤	VIII. د	٢٥	٧٥	٦٣	٥٦

بناء على هذه القضايا، يرى الباحثون أنه من الضروري إيجاد حل من خلال استخدام وسيلة تعليمية مبتكرة وتفاعلية، وهي لعبة Bingo. ومن المتوقع أن تخلق لعبة Bingo جوا تعليميا ممتعا، وتزيد من نشاط طلبة، وتحفزهم في عملية التعلم. وبفضل خصائصها الشبيهة بالألعاب، من المتوقع أن تساعد لعبة Bingo طلبة على فهم المفردات العربية وإتقانها بشكل أكثر فعالية.

ب. تشكيل البحث

١. لا يزال إتقان المفردات لطلبة المدرسة الثانوية الحكومية ٢ سيجونجونج منخفضا.

٢. الأساليب التعليمية المستخدمة من قبل المعلمين لا تزال تقليدية وغير مبتكرة.

٣. الخلفية الدراسية لطلبة الذين لم يدرسوا في المدارس الابتدائية الإسلامية أو

المدارس ذات الطابع الديني تعد من العوامل التي تصعب عليهم تعلم اللغة العربية.

ج. تحديد البحث

١. إتقان المفردات لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ سيجونجونج

قبل استخدام وسيلة Bingo

٢. استخدام وسيلة Bingo على إتقان المفردات لطلبة الصف الثامن في المدرسة

الثانوية الحكومية ٢ سيجونجونج

٣. تأثير وسيلة Bingo على إتقان المفردات لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية

الحكومية ٢ سيجونجونج

ج. أسئلة البحث

١. كيف إتقان المفردات لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٢

سيجونجونج قبل استخدام وسيلة Bingo؟

٢. كيف استخدام وسيلة Bingo على إتقان المفردات لطلبة الصف الثامن في

المدرسة الثانوية الحكومية ٢ سيجونجونج؟

٣. كيف تأثير وسيلة Bingo على إتقان المفردات لطلبة الصف الثامن في المدرسة

الثانوية الحكومية ٢ سيجونجونج؟

د. أهداف البحث

١. لمعرفة إتقان المفردات لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٢

سيجونجونج قبل استخدام وسيلة Bingo.

٢. لمعرفة استخدام وسيلة Bingo على إتقان المفردات لطلبة الصف الثامن في

المدرسة الثانوية الحكومية ٢ سيجونجونج.

٣. لمعرفة تأثير وسيلة Bingo على إتقان المفردات لطلبة الصف الثامن في المدرسة

الثانوية الحكومية ٢ سيجونجونج.

هـ. فوائد البحث

١. الفائدة النظرية:

تقديم مساهمة علمية في تطوير نظرية تعليم اللغة العربية، ولا سيما فيما يتعلق

باستخدام وسيلة تعليمية قائمة على لعبة Bingo في إتقان المفردات.

٢. الفائدة العملية:

أ. للمعلم: توفير وسيلة تعليمية بديلة في تعليم اللغة العربية تكون جذابة

وفعالة في تنمية اكتساب المفردات.

ب. لطلبة: مساعدة طلبة على تعلم مفردات اللغة العربية بطريقة تفاعلية

وممتعة، وزيادة دافعيتهم للتعلم.

ج. للمدرسة: تقديم مدخلات لاستخدام وسيلة التعليمية في تعليم اللغة

العربية بهدف تحسين نتائج تعلم طلبة.

د. للباحثين الآخرين: تقديم مرجع وأساس للبحوث المماثلة في المستقبل

و. توضيح المصطلحات

لتجنب سوء الفهم في هذا البحث، سيتم توضيح بعض المصطلحات الأساسية بشكل إجرائي كما يلي:

١. تأثير

يشير إلى الأثر أو التغير الذي يحدث نتيجة وسيلة تعليمية قائمة على لعبة Bingo، وخاصة على قدرة طلبة في اكتساب مفردات اللغة العربية.

٢. وسيلة Bingo

Bingo هو وسيلة تعليمية قائمة على لعبة تستخدم بطاقات تحتوي على أرقام أو صور أو كلمات أو رموز محددة كوسيلة لمساعدة طلبة على فهم مادة الدرس بطريقة ممتعة وتفاعلية. يقوم المتعلمون بتمييز العناصر التي يذكرها المعلم لتشكيل أنماط معينة على البطاقات، مثل الخطوط الأفقية أو الرأسية أو القطرية. وقد ثبت أن هذه الوسيلة تزيد من تحفيز طلبة ومشاركتهم وفهمهم للمواد الدراسية بسبب طبيعتها التنافسية والجذابة (ويدياتي،

(٢٠١٩).

٣. إتقان المفردات

إتقان المفردات هو قدرة المتعلم على معرفة الكلمات العربية معرفة صحيحة من حيث معناها ونطقها وبنيتها الصرفية، والقدرة على استخدامها في السياق المناسب شفويا وكتابيا. ولا يقتصر إتقان المفردات على حفظ الكلمات أو ترجمتها، بل يشمل الفهم العميق والاستعمال الوظيفي لها في مواقف التواصل المختلفة (الفوزان، ٢٠١١).

